بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأمير المؤرخ

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

24
كتاب
الامامة

تبني القبلة و به يهتدي أهل البرّ والبحر لأنّه لا يزول [١] .

٢٨ ـ قب : أبوالورد عن أبي جعفر في قوله تعالى : « وعلامات و بالنّجم هم يهتدون » قال : نحن النّجم [٢] .

٢٩ ـ وعن الهيثميّ وداود الجصّاص عن الصّادق عليه السلام ، والوشّاء عن الرضا عليه السّلام : النّجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والعلامات الأئمّة [٣] .

٣٠ ـ أبوالمضا عن الرّضا عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت نجم بني هاشم [٤] .

٣١ ـ و عنه صلى الله عليه وآله [٥] أنت أحد العلامات [٦] .

٣٢ ـ عباية عن عليّ عليه السلام : مثل أهل بيتي مثل النّجوم ، كلّما أفل نجم طلع نجم [٧] .

٣٩
« باب »

✡ (انهم عليهم السلام حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم) ✡
✡ (آخذون بحجزة الله) ✡

الايات : البقرة «٢» : فمن يكفر بالطّاغوت ويؤمن بالله فقداستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ٢٥٦ .

آل عمران «٣» : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا «١٠٢» .

و قال تعالى : ضربت عليهم الذّلة أينما ثقفوا إلّا بحبل من الله و حبل من النّاس «١١٢» .

---

(١) تفسير العياشي ٢ ، ٢٥٦ . اقول لم يذكر الباطن وهو رسول الله صلى الله عليه و آله والائمة عليهم السلام لمعلوميته عند الراوي ، اوذكره ولم يذكره الراوي .

(٢ ـ ٤ و ٦ و ٧) مناقب آل ابيطالب ٣ ، ٣١٣ .

(٥) في المصدر ، قال ، انت .

تفسير: الطّاغوت الشيطان والأصنام و كلّ معبود غير الله ، و كلّ مطاع باطل سوى أولياء الله ، وقد عبّر الأئمّة عن أعدائهم في كثير من الرّوايات والزّيارات بالجبت والطّاغوت ، واللّات والعزّى، وسيأتي في باب جوامع الآيات النّازلة فيهم عليهم السّلام أنّ الصّادق عليه السلام قال : عدوّنا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والأصنام والأوثان والجبت والطّاغوت .

والعروة : ما يتمسّك به ، والانفصام : الانقطاع .

و قال الطّبرسيّ : قيل في معنى حبل الله أقوال :

أحدها أنّه القرآن ، و ثانيها أنّه دين الاسلام ، وثالثها مارواه أبان بن تغلب عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : نحن حبل الله الّذي قال : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » والأولى حمله على الجميع . والّذي يؤيّده ما رواه أبو سعيد الخدريّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : أيّها النّاس إنّي قد تركت فيكم حبلين ، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي : أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض[1].

و قال رحمه الله في قوله : « إلاّ بحبل من الله وحبل من النّاس » أي بعهد من الله ، و عهد من النّاس[2] .

أقول: سيأتي في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه الصّلاة والسّلام أخبار كثيرة في أنّه المراد بالحبل في الآيتين .

١ ـ كنز : ذكر صاحب نهج الايمان في تأويل قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى » :

روى أبوعبدالله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب حديثاً مسنداً إلى الرّضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يستمسك بالعروة

---

(١) مجمع البيان ٢ ، ٣٨٢

(٢) مجمع البيان ٢ ، ٣٨٨ .

الوثقى فليستمسك [١] بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٢] .

٢ ـ و روى أيضاً في الكتاب المذكور عن الحسين بن جبير باسناده إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « إلّا بحبل من الله وحبل من النّاس » قال : حبل من الله كتاب الله ، و حبل من النّاس عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٣] .

٣ ـ هد : باسناده عن الثعلبيّ عن عبدالله بن محمّد بن عبدالله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمّد بن أحمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن عليّ الربعيّ عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : نحن حبل الله الّذي قال الله تعالى: و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا [٤] .

قب : أبان مثله [٥] .

٤ ـ قب : موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام ، و أبو الجارود عن الباقر عليه السلام وزيدبن عليّ عليه السلام في قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى » قال : مودّتنا أهل البيت [٦] .

٥ ـ ها : أبو عمرو [٧] عن ابن عقدة عن جعفر بن عليّ بن نجيح عن حسن ابن حسين عن أبي حفص الصّائغ [٨] عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « و اعتصموا بحبل الله جميعاً » قال : نحن الحبل [٩] .

---

(١) في النسخة المخطوطة : [فليتمسك] و في المصدر ، ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك .

(٢) كنزالفوائد ، ٣٣ .

(٣) كنزالفوائد ، ٥٨ ، فيه حديثا مسندا الى ابيجعفر الباقر عليه السلام .

(٤) العمدة : ٣٥ .

(٥) مناقب آل ابى طالب ٣ ، ٣٤٣ .

(٦) « « « ٣ : ١٧٠ و ١٧١ .

(٧) في المصدر : [ابوعمر] و هو عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بنمحمد بن مهدى

(٨) في المصدر ، قال ابوالعباس هو عمر بن راشد ابوسليمان .

(٩) امالى ابن الشيخ ، ١٧١ .

قب : أبو حفص مثله [١] .

٦ ـ فس : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » قال : التوحيد والولاية .

و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولا تفرّقوا » قال : إنّ الله تبارك و تعالى علم أنّهم سيفترقون بعد نبيّهم و يختلفون فنهاهم الله عن التفرّق ، كما نهى من كان قبلهم فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام ولا يتفرّقوا [٢] .

٧ ـ كنز : محمد بن العبّاس عن ابن عقدة عن أحمد بن الحسين [٣] عن أبيه عن حصين بن مخارق عن أبي الحسن موسى عن آبائه عليهم السلام في قوله عزّ وجلّ : « فقد استمسك بالعروة الوثقى » قال : مودّتنا أهل البيت [٤] .

٨ ـ و بهذا الإسناد عن حصين عن هارون بن سعيد عن زيد بن عليّ عليه السلام قال : « العروة الوثقى » المودّة لآل محمد عليهم السلام [٥] .

٩ ـ شي : عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : آل محمد عليهم السلام هم حبل الله الّذي أمر بالاعتصام به فقال : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا [٦] » .

أقول : قدمضت أخبار الحجزة في كتاب التوحيد وغيره وسيأتي إنشاء الله تعالى .

---

(١) مناقب آل ابي طالب ٢ : ٢٧٣ .

(٢) تفسير القمي : ٩٨ .

(٣) في المصدر : احمد بن الحسين بن سعيد .

(٣و٥) كنز الفوائد ٢٢٦ .

(٦) تفسير العياشي ١ : ١٩٣ .